Arab Journal of Sciences & Research Publishing (AJSRP) • Vol 9, Issue 4 (2023) • P: 99 - 86
https://journals.ajsrp.com/index.php/ajsrp
ISSN: 2518-5780 (Online) • ISSN: 2518-5780 (Print)

Palestinian Scientific Research from the Perspective of Master's Students: Exploring Reality and Aspirations

Dr. Osama Matar[1],Dr. Reem Jawabreh*[1],Mrs. Haya Radwan[1], Mr. Abedelrahman Alhajhamad[1], Dr. Mohammad Ayyash[1], Mrs. Sherin Kaleef[1], Mr. Thaher Gharabeh[1], Dr. Ashraf Abualrob[1], Mrs. Aseel Halabi[1], Mr. Diya Abu Shomer[1]

[1] The Palestinian Authority for Studies and Research | Palestine

Received: 26/07/2023
Revised: 07/08/2023
Accepted: 07/09/2023
Published: 30/12/2023

* Corresponding author: Dr.reem.m.jawabreh@gmail.com

Citation: Matar, O. I., Jawabreh, R. M., Radwan, H. Y., Alhajhamad, A. A., Ayyash, M. SH., Kaleef, SH. W., Gharabeh, TH. M., Abualrob, A. M., Halabi, A. A., & Abu shomer, D. M. (2023). Palestinian Scientific Research from the Perspective of Master's Students: Exploring Reality and Aspirations. *Arab Journal of Sciences & Research Publishing, 9*(4), 86 – 99. https://doi.org/10.26389/AJSRP.R260723

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The current study aimed to identify the current situation of Palestinian scientific research between reality and hope from the point of view of master's students. The sample consisted of 206 male and female researchers, who were selected randomly. The researchers prepared a questionnaire consisting of 21 items as a study tool for data collection. The results showed a set of challenges and obstacles faced by Palestinian researchers, and most of these challenges were the lack of funding for scientific research, the lack of training opportunities for scientific research outside the framework of universities, in addition to the lack of ability and knowledge of scientific research and publishing strategies. The study recommended a set of recommendations, the most important of which is increasing government support and allocating a budget for scientific research in addition to the participation of the private sector, promoting and motivating Palestinian researchers through material and non-financial awards, and strengthening the global presence of Palestinian universities and participation in Arab and Western scientific conferences.

Keywords: scientific research, challenges and obstacles, master's students, Palestine.

البحث العلمي الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الماجستير بين الواقع والمأمول

د/ أسامة مطر[1]، د/ ريم جوابرة*[1]، أ. هيا رضوان[1]، أ. عبد الرحمن حمد[1]، د/ محمد عياش[1]، أ. شيرين خليف[1]، أ. ظاهر غرابة[1]، د/ أشرف أبو الرب[1]، أ. أسيل الحلبي[1]، أ. ضياء أبو شومر[1]

[1] الهيئة الفلسطينية للدراسات والبحوث | فلسطين

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة البحث العلمي الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الماجستير بين الواقع والمأمول، واعتمد الباحثون المنهج الوصفي المسحي نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تقوم على وصف طبيعة البحث العلمي الفلسطيني بين الواقع والمأمول وطبيعة العقبات والتحديات التي يواجها الباحثون الفلسطينيون في مسيرتهم البحثية، تكونت العينة من 206 باحث وباحثة، تم اختيارها بشكل عشوائي، أعد الباحثون استبانة تكونت من 21 عبارة، كأداة لجمع البيانات. أظهرت النتائج مجموعة من التحديات والمعيقات التي يواجها الباحثون الفلسطينيون، وكان أكثر تلك التحديات هو عدم توفير التمويل اللازم للأبحاث العلمية، وعدم توفر فرص تدريبية للبحث العلمي خارج إطار الجامعات إضافة إلى عدم امتلاك القدرة والمعرفة باستراتيجيات البحث العلمي والنشر. أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها زيادة الدعم الحكومي وتخصيص ميزانية للأبحاث العلمية بالإضافة إلى مشاركة القطاع الخاص، تعزيز وتحفيز الباحثين الفلسطينيين من خلال جوائز مادية وغير مادية، وتعزيز الحضور العالمي للجامعات الفلسطينية والمشاركة في المؤتمرات العلمية العربية والغربية.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، التحديات والعقبات، طلبة الماجستير، فلسطين.

المقدمة.

تُقاس الأمم والشعوب بإنجازها العلمي وإنتاجها البحثي؛ حيث يعتبر البحث العلمي أساس البناء التنموي والركيزة الأساسية للتطور والتقدم في شتى الميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية لجميع الشعوب، وهو ما يقودنا إلى القول بأن معيار التفاضل الحقيقي بين الدول والمجتمعات والشعوب يتمثل بالدرجة الأولى والأخيرة بنتاجها الفكري والعلمي والبحثي.

ولا يخفى على المتتبع للسياسات التنموية في مختلف الدول، الحقيقة الجلية التي مفادها أن البحوث العلمية في مختلف الحقول والمجالات المعرفية، تعتبر وسيلة مهمة لوضع الخطط والسياسات والاستراتيجيات التنموية للنهوض بالفرد والمجتمع، لذلك يعتبر البحث العلمي رائداً أساسياً في قيادة حركة النهضة داخل المجتمعات، وقطب الرحى في حل القضايا والمشكلات التي تعاني منها الدول والمجتمعات (السيد، 2018).

لهذا كله، نجد أن الدول المتقدمة والرائدة في العالم تخصص مبالغ مالية طائلة للمراكز البحثية وكذلك الجامعات والمعاهد والمختبرات البحثية وغيرها، حيث تولي اهتماماً كبيراً بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات وكذلك الباحثين في المراكز البحثية بمختلف أنواعها ومشاريعها؛ لغايات إعدادهم وتطويرهم وتذليل صعوبات البحث التي تواجههم من جهة أولى، وتوفير كل ما يلزمهم من الدعم اللوجستي بهدف تفرغهم للإنتاج البحثي العلمي من جهة أخرى (نعيرات وعليوي، 2021).

ومن هنا لا بد من بيان أن التنمية الشاملة والمستدامة داخل أية دولة من الدول في كافة القطاعات، وحتى تتخذ المسار الصحيح لابد لها من التركيز بشكل كبير على تنمية الأفراد الباحثين لبناء المجتمعات والنهوض بالدول، والاهتمام بهم باعتبارهم الرافد الرئيس لبناء الاستراتيجيات الوطنية التنموية، والمدخل السليم لمعالجة معيقات وعقبات التقدم والتطور في الدول (البرغوثي وأبوسمرة، 2007).

وفي ضوء هذه المؤشرات، وعند استقراء معطيات بيئة البحث العلمي على مستوى الوطن العربي بشكل عام والمستوى الوطني الفلسطيني بشكل خاص، سواء من حيث الإنتاج البحثي العلمي الكمي أو النوعي، وفاعلية المراكز البحثية العاملة فيهم، وكذلك واقع الباحثين والأكاديميين المهتمين بالبحث العلمي، نجدها جميعاً تواجه تحديات جمة وتعاني من مشكلات متعددة ومختلفة (شقور، 2022).

إن الفجوة الكبيرة بين مجالات البحث العلمي واحتياجات الواقع العملي لدى المجتمع الفلسطيني تعتبر من أكثر التحديات التي يواجهها الباحثون، بالإضافة إلى تدني مستوى المعايير العلمية المطلوبة فيما يتعلق بأصالة البحوث العلمية، وكذلك من حيث امتلاك مهارات وتقنيات وأسس البحث العلمي السليمة، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التي تناولت مشكلات ومعيقات البحث العلمي (المصري، 2019).

ووفقاً لدراسة أبو خلف (2009) فإن العقبات التي يعاني منها الباحثون الفلسطينيون تتعلق بالأمور الإدارية والمعرفية وكذلك اللغوية، كما صرح أيضاً المصري (2019) بأن هناك مشكلات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس بالإضافة إلى المشكلات المالية والمادية.

واستناداً للدراسات السابقة، وانطلاقاً من إدراك الباحثين لأهمية البحث العلمي، تمحورت هذه الدراسة حول المعيقات والعقبات والتحديات التي يواجهها الباحث الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية، والعمل على تطوير البنية البحثية وتحسين جودة الأبحاث العلمية في فلسطين.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعد البحث العلمي نقطة انطلاق الثورة العلمية والفكرية، ومرتكزاً لتقدم الشعوب وتطورها، حيث أصبح ذا أهمية في تشكيل التنمية والتقدم للدول حول العالم، فمن خلال البحث العلمي، تستطيع البلدان تطويرالعديد من التقنيات وتنمية الابتكارات الجديدة، وبالتالي أصبح البحث العلمي مكوناً أساسياً لنجاح الدولة ونموها، ومن المرجح أن تشهد البلدان التي تعطي الأولوية للبحث العلمي فوائد كبيرة من حيث التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية (عطوان، 2013).

واستناداً للدراسات السابقة، كدراسة حمدان والعمري (2022)، ودراسة بن زايد (2022)، ودراسة عليّ (2017) فقد تبين أن البلدان العربية بشكل عام تفتقر إلى البنية التحتية البحثية، وأن هناك معيقات تواجه البحث العلمي وتتعلق بضعف الإمكانات المادية، وعدم وجود استراتيجيات وخطط معينة في مجال سياسة البحث العلمي، وكذلك هناك معيقات تتعلق بظروف العمل والإدارة.

إضافة إلى ذلك فقد تبين أن البحث العلمي في فلسطين ما زال يواجه العديد من التحديات كما أوضحت دراسة الأطرش وعساف (2022)، ودراسة أبو جراد (2020)، كضعف الميزانية المرصودة للبحث العلمي، وضعف الهيكلية الإدارية، وكذلك ضعف الحافز عند الباحث الفلسطيني، بالإضافة إلى الحصار والإغلاق المستمر والذي يشكل عائقاً أمام قدرة الباحث على مواصلة عمله البحثي، وعدم وجود فرص تعاون حقيقية مع مراكز الأبحاث العالمية للراغبين في البحث العلمي (نعيرات وعليوي، 2021).

بالإضافة إلى أن مراجعة الأدبيات ذات الصلة كشفت أن هناك عدد قليل من الدراسات التي تناولت طبيعة البحث العلمي في فلسطين ما بين الواقع والمأمول من وجهة نظر طلبة الماجستير، إلى جانب ذلك، هناك ندرة في الدراسات التي هدفت إلى تحديد الصعوبات التي تعترض مسيرة الباحث الفلسطيني وتعيق من دافعيته في الجامعات الفلسطينية وكذلك مؤسسات البحث العلمي، والعمل على تجديد البنية البحثية وصياغة رؤية مستقبلية للبحث العلمي الفلسطيني.

وعلى الرغم من الاهتمام الذي يوليه الباحثون بشأن تحديات وعقبات البحث العلمي في فلسطين إلا أن المشكلة ما زالت قائمة، لذلك من الأهمية أن تنطلق هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس: ما هي ملامح البحث العلمي الفلسطيني بين الواقع والمأمول؟

وفي ضوء ذلك، تفرعت الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما واقع البحث العلمي الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الماجستير؟
2- ما التحديات والعقبات التي تقف عائقاً أمام البحث العلمي الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الماجستير؟
3- ما التوجهات المستقبلية والرؤية التجديدية تجاه البحث العلمي الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الماجستير؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- التعرف على واقع البحث العلمي الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الماجستير.
2- تحديد أهم المعيقات والتحديات التي تحول دون تقدم مسيرة البحث العلمي في فلسطين.
3- تحديد الاستراتيجيات العلمية والتطبيقية تجاه تطوير البحث العلمي الفلسطيني داخل الجامعات وكذلك المراكز البحثية، وتقديم التوصيات المقترحة للمساهمة في تطوير وتحسين واقع البحث العلمي الفلسطيني.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها في كونها تعالج مسألة في غاية الأهمية، وهي ذات أمر هام وحيوي في تقدم أي مجتمع من المجتمعات سواء الغربية أو العربية، لما لها من صلة وثيقة في النهوض بالواقع المجتمعي وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في كافة مناحي الحياة بأشكالها وأنماطها المختلفة.

- **الأهمية النظرية**: تعد هذه الدراسة العلمية تغذية راجعة للوقوف على أهم التحديات والعقبات التي تواجه البحث العلمي سواء داخل الجامعات الفلسطينية أو المراكز البحثية، وتزويد مخرجاتها لصانعي القرار بهدف العمل على تخفيف حدة المشكلات من خلال تطوير الكادر التعليمي البحثي الأكاديمي، وإرساله للخارج ضمن بعثات علمية يكون الهدف منها تطوير قدراته العلمية والفكرية؛ ليكون قاد راً على تحقيق المساهمة الفعالة في بناء وتطوير مجتمعه، بالإضافة إلى المراكز البحثية والتي يأمل منها أن تكون قادر ة على تحقيق شراكات علمية وفكرية مع الجامعات والقطاع الخاص بما يؤدي إلى تطوير البناء العلمي والبحثي.

إلى جانب ذلك، وإيماناً بأهمية البحث العلمي في بناء وتقدم الأفراد والمجتمعات وازدهار الحضارات وتنميتها، سينعي هذا عند المسؤولين الوعي الكافي والقدرة على التعرف على معيقات البحث العلمي وسبل الارتقاء به بطريقة منهجية وعلمية، الأمر الذي سيتيح لهم وضع الآليات والاستراتيجيات المناسبة لتجاوز مثل تلك العقبات.

- **الأهمية التطبيقية**: وتبرز من حاجة المجتمع الفلسطيني للبحث العلمي كونه يعيش حالة من عدم الاستقرار السياسي والوظيفي، وبحاجة إلى نخبة أكاديمية وعلمية وبحثية في كافة المجالات تساهم في تطوير بنية المجتمع وتعمل على تطويره بما يتلائم الاحتياجات المجتمعية خاصة في ظل التسارع والتقدم التكنولوجي الذي يمر به العالم، وكذلك حاجة الشعوب إلى التقدم العلمي لبناء وإرساء معالم التطور والتقدم العلمي في كافة مناحي الحياة.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: تحديات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية وسبل تطويره.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة الماجستير.
- الحدود المكانية: الجامعات الفلسطينية.
- الحدود الزمنية: خلال الفصل الدراسي الأول لعام 2022-2023.

مصطلحات الدراسة

- التحديات اصطلاحاً: هي تطورات، أو متغيرات، أو مشكلات، أو صعوبات، أو عوائق نابعة من البيئة المحلية أو الإقليمية أو الدولية (فتحي، 2005، 15- 17). يشير مصطلح التحدي إلى نشاط (جسدي أو فكري) يجب على الشخص القيام به للتغلب على أنواع مختلفة من الصعوبات، لأنه مغلف بدقة بالصعوبات والتعقيدات (الفيفي وآخرون، 2021).
  - التعريف الإجرائي: التحديات هي عوائق تحول بين الإنجازات وتحقيق الأهداف ضمن القواعد السليمة والأطر الصحيحة.
- **سبل التطوير اصطلاحاً**: الانتقال من طور إلى طور. ويتحدد معناه، في الاصطلاح، حسب المجالات المعرفية المستخدَم فيها. ففي الفلسفة مثلا هو: سلسلة التحولات التدريجية والمستمرة التي بوسعها تسيير العالم الفيزيائي وعالم الأحياء والمجتمع، وفي العرف اللغوي تتجاذب دلالته أربعة مفاهيم متغايرة: النمو، والخطأ، والانحراف، والتغير (الأصبهاني: 280).
  - التعريف الإجرائي: هي أساليب منهجية تقوم على استحداث خطة واضحة لإعادة بلورة الماضي في سياق متطلبات العصر الحاضر.

2-الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1-الإطار النظري:

يسعى التعليم إلى تعزيز السلام والتفاهم المتبادل والتسامح، فضلاً عن التنمية الكاملة للشخصية البشرية (Jawabreh et al., 2022)، ويلعب البحث العلمي دوراً حاسماً في النهوض بالمعرفة البشرية وتحسين جودة الحياة، ويعد أحد أهم المرتكزات اللازمة لتطور الحياة البشرية بمختلف مجالاتها، ويهدف إلى إيجاد الحلول لكثير من مشاكل المجتمع، ويؤكد الباحثون والمختصون على أهمية البحث العلمي لما له من دور أساسي وفعال في تطوير المجتمعات البشرية المختلفة، حيث يهدف إلى تطوير المعرفة من خلال جمع البيانات بطرق علمية منظمة ومن ثم تقييمها وتفسيرها (طريف والطويسي، 2017).

2-1-1-مفهوم البحث العلمي

إن البحث العلمي هو عبارة عن عملية فكرية منظمة لمعرفة أسباب مشكلة ما، يتم طرحها على شكل فرضيات أو تساؤلات، ويعرف أيضاً بأنه مجموعة من الإجراءات العلمية التي تستخدم طرق علمية منهجية لجمع البيانات ومن ثم تفسيرها وتحليلها وتطبيقها في المجالات العلمية مما يساعد على زيادة واتساع المعرفة العلمية (سعودي ومجاهد، 2019).

ويعرف البحث العلمي اصطلاحاً: بأنه أسلوب منظم علمياً، يتم استخدامه في جمع المعلومات والبيانات الصحيحة بدقة كبيرة وطرق مختلفة، ثم تحليل ومراجعة المعلومات والبيانات التي تم جمعها، وذلك للتأكد من مدى صحتها، ثم التعديل عليها إن وجد، وذلك لإضافة معلومات جديدة عليها، ثم الوصول إلى قوانين وفرضيات ونظريات جديدة تساعد وتساهم في حل المشكلات التي قد نتعرض لها في شتى مجالات الحياة، ويعني أن يكون البحث تابعاً للمنهج العلمي ومبادئه (عبد الهادي، 2003).

وعرف سلامة (2017) البحث العلمي بأنه إعمال الفكر وبذل الجهد الذهني المنظم حول مجموعة من المسائل أو القضايا، بالتفتيش والتقصي عن المبادئ أو العلاقات التي تربط بينها، وصولاً إلى الحقيقة التي ينبني عليها أفضل الحلول لها.

ووفقاً لدراسة نصار (2005) فقد عرف البحث العلمي بأنه أسلوب يهدف إلى الكشف عن المعلومات والحقائق والعلاقات الجديدة والتأكد من صحتها مستقبلاً، بالإضافة إلى الوصول إلى الكلية أو العمومية، أي التعمق في المعرفة والكشف عن الحقيقة والبحث عنها، وكذلك يهدف إلى الاستعلام عن صورة المستقبل أو حل لمشكلة معينة، وذلك من خلال الاستقصاء الدقيق والتتبع المنظم الدقيق والموضوعي لمشكلة الدراسة، وذلك من خلال تحليل الظواهر والحقائق والمفاهيم. حيث أصبح البحث العلمي ضرورة ملحة تتطلب إجراء البحث عن الحقيقة (فوزي، 2012).

2-1-2-أهمية البحث العلمي

يعد البحث العلمي ركن من أركان النهضة البشرية في هذا العصر، فتطور الأمم والمجتمعات مرتبط بالناحية العلمية والبحثية والثقافية، وجاء البحث العلمي ليركز على حل المشكلات التي تواجه البشرية بطرق علمية منظمة، وللبحث العلمي تأثير كبير في كل المجالات ومن أبرزها الجامعات والباحثين خاصة من حملة الماجستير والدكتوراة (البرغوثي وأبو سمرة، 2007).

واستناداً لدراسة البرغوثي وأبو سمرة (2007) فلا يستطيع الباحث أن يغير ويجدد العلم باعتماده على القراءة فحسب؛ بل يجب عليه أن يفكر ويبحث ويبتكر ويكون ذلك من خلال البحث العلمي، وهذا يتطلب امتلاك مهارات بحثية حتى يطور الباحث نفسه ويعمل على تطوير مجتمعه، ويكون قادر على مواجهة المشاكل والتحديات وإيجاد الحلول المناسبة لذلك، ويجب عليه أن يركز على اهتمامه بالدراسات والأبحاث ذات التخصص الأساسي، حيث أن الباحث يعتبر وسيلة وليست غاية في تقدم المجتمعات ورقيها، ويتبين

ذلك من خلال معرفة أهمية البحث العلمي، ومن الضروري دعم البحث العلمي والاستثمار فيه لمواجهة التحديات التي يواجهها المجتمع وبالتالي خلق مستقبل أفضل للجميع.

تعد الجامعات والمؤسسات البحثية المحرك الرئيس للبحث العلمي والتي تهدف إلى تطوير الأفراد والنهوض بالمجتمعات بأفضل ما يمكن، حيث تقوم الدول المتقدمة بتخصيص ميزانية خاصة للبحث العلمي وتستقطب الكفاءات العلمية للعمل بها، فالبحث العلمي من أهم الوظائف على مستوى العالم، وذلك لأنه يقود الأمم إلى التطور والنهوض العلمي والتكنولوجي والاقتصادي والزراعي والثقافي، ولا بد للدول النامية أن تهتم أيضاً بالبحث العلمي بشكل أكبر حتى يعمل على تنميتها وتطورها بشكل أفضل، ويجب أن يكون التركيز بالبحث العلمي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتكنولوجيا الحديثة حتى يكون التقدم والتطور أسرع وأفضل (الهلول، 2021).

إن البحث العلمي في أي مجتمع من المجتمعات أساس لا غنى عنه في تقدمها وتطورها في الجانب العلمي والمعرفي والاقتصادي والتكنولوجي والزراعي والصناعي، فهو يعمل على إيجاد الحلول لكل المشكلات، وينمي أداء الأفراد والشركات والجامعات والمجتمع ككل، وبالتالي كفاءة أفضل وإنتاجية أجود وتطور ملموس، ومن هنا يجب النظر في حال البحث العلمي الحاضر والعمل على النهوض به إلى أن يصبح ثقافة مجتمعية أساسية منهجية للمجتمع كافة بشتى مجالاته (أبو بكر والمرسي، 2009).

2-1-3-محددات البحث العلمي وواقعه في الوطن العربي ودولة فلسطين

هناك أسباب تجعل تطبيق البحوث العلمية بطريقة منهجية صعبة، ولعل أهمها: قلة الاهتمام من المؤسسات التعليمية بتعزيز الوعي البحثي وتطبيقه، نقص المناهج التعليمية المرتبطة بالبحث العلمي وأسسه، ندرة الكوادر الجامعية المؤهلة لتدريب وتوجيه جيل بحثي متمكن، نقص الاهتمام والخبرة لدى المشرفين على أبحاث الطلاب، الضغوط الدراسية التي يتحملها الطلاب، مما يؤثر على وقتهم المتاح للبحث العلمي.، الكم الكبير من الأبحاث التي يتعين على المشرفين التعامل معها، بالإضافة إلى نقص المصادر والمراجع والإمكانيات المتاحة للباحثين (محمد وحسني، 2019).

أما بما يتعلق بواقع البحث العلمي في دولة فلسطين، يظهر أن هناك نتاج بحثي ومراكز وجامعات تعمل على تطبيق البحث العلمي. ومع ذلك، هناك بعض التحديات التي تؤثر على هذا الواقع، من بين هذه التحديات الأوساط البحثية والتوجهات التي يتلقاها الباحثون نحو العمل الأكاديمي، هناك أيضاً نقص في الحافز لتطوير جوانب البحث العلمي، يضاف إلى ذلك، الواقع السياسي في المنطقة والقيود والصعوبات التي تواجه الواقع البحثي. بالإضافة إلى أن هناك بعض الباحثين قد يكون لديهم دوافع شخصية للنجاح الأكاديمي كالرتب والترقيات، مما يؤثر على جودة الأبحاث التي يقدمونها (نعيرات وعليوي، 2021).

2-2-الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت البحث العلمي من حيث مشكلاته ومعيقاته وتحدياته وأهمها الآتي:

1- تناولت **دراسة الأطرش وعساف (2022)** معيقات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والمعيقات الخاصة بإدارات الجامعات، والمعيقات الخارجية. استخدم الباحثان المنهج الوصفي في الدراسة، كما استخدما الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات، تكونت عينة الدراسة 125 عضو هيئة تدريس. وقد توصل الباحثان إلى مجموعة من الاستنتاجات أبرزها، أن المعيقات الخاصة بإدارات الجامعات أكبر المعيقات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية تليها المعيقات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس تليها المعيقات الخارجية، وأن المعيقات الني تواجه البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية جاءت بدرجة كبيرة وفي كافة المحاور.

2- هدفت **دراسة بن زايد (2022)** إلى التأمل وتسليط الضوء على واقع البحث العلمي في الوطن العربي ومقارنته بالدول المتقدمة والتعرف على التحديات التي تواجهه، استخدم الباحث المنهج الوصفي، تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية البحث العلمي ودوره الفاعل في تحقيق التنمية العلمية والمجتمعية وحل المشكلات العالقة في شتى مجالات الحياة، حيث توصلت النتائج إلى مجموعة من التحديات التي تواجه البحث العلمي في الوطن العربي، والتي يمكن إجمالها في عدم وجود استراتيجيات واضحة في مجال البحث العلمي، وانخفاض أعداد الباحثين والأكاديميين المهمتين في مجال الأبحاث، وضعف الإنفاق والدعم الدولي على المراكز التي تهتم بالبحث العلمي، كما ويعد انخفاض المنشورات والمطبوعات العلمية مؤشر مهم على أحد التحديات التي تتعلق بالبحث العلمي.

3- هدفت **دراسة حمدان والعمري (2022)** إلى التعرف على واقع تمكين طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية من إجراءات البحث العلمي باستخدام نموذج كونغر وكاننغو. استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، واستبانة كأداة للبحث، حيث تم توزيعها على عينة مكونة من 378 طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية. كشفت نتائج الدراسة أن واقع تمكين طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية من إجراءات البحث العلمي بالاستناد إلى نموذج كونغر وكاننغو كانت

بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى $\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع تمكين طلبة الدراسات العليا من إجراءات البحث العلمي استناداً إلى نموذج كونغر وكاننغو تعزى لمتغير الدرجة العلمية، وذلك لصالح تقديرات ذوي الدرجة العلمية (الدكتوراة). أوصت الدراسة بزيادة عدد المساقات الجامعية المتعلقة بإجراءات البحث العلمي، خاصة بالنسبة لطلبة الماجستير، وتولي المزيد من الاهتمام لطلبة الدراسات العليا في درجة الماجستير، من خلال تزويدهم بالمعلومات والكفايات الضرورية لتمكينهم من تحسين إجراءات البحث العلمي. بالإضافة إلى ذلك، دعت الدراسة إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الأسباب والمعيقات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في تنفيذ إجراءات البحث العلمي بكفاءة ونجاح.

4- هدفت **دراسة الفرهود (2021)** إلى التعرف على المشكلات التي يواجهها طلاب الدراسات العليا في تصميم الأدوات البحثية في الجامعات السعودية من وجهة نظرهم. لتحقيق هذا الهدف، اعتمد الباحث المنهج المسحي، حيث قام بتصميم استبانة تحتوي على 16 عبارة لقياس مشكلات طلاب الدراسات العليا في تصميم الأدوات البحثية. تم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من 500 طالب وطالبة من برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة المشكلات كانت عالية على الدرجة الكلية وعلى جميع المجالات المدروسة باستثناء مجال المشكلات المتعلقة بالإشراف الأكاديمي، والتي كانت متوسطة. بناءً على هذه النتائج، أوصى الباحث بضرورة استثمار مراكز البحوث الجامعية لمساعدة طلاب الدراسات العليا في استخراج نتائج أبحاثهم، وتنفيذ برامج تدريبية مستمرة ومنتظمة لطلاب الدراسات العليا في مجالات التحليل الإحصائي. وأوصى أيضًا بإسناد مادة البحث التربوي على هيئة التدريس المؤهلين، بالإضافة إلى ذلك، اقترح الباحث على الجامعات تطوير لائحة خاصة بتحكيم الأدوات البحثية للطلاب.

5- أجرت **دراسة أبو جراد (2020)** تحليلاً لتحديات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية وقدمت تصورًا مأمولًا لتطور البحث العلمي في هذه الجامعات. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي وجمع البيانات باستخدام الأسلوب المكتبي. خلصت الدراسة إلى أهمية التخطيط للبحث العلمي لتحقيق أهداف الجامعات. ومع ذلك، كشفت عن بعض المعيقات والتحديات التي تواجه الباحثين في هذا السياق. من بين هذه المعيقات: ضعف مواءمة التخطيط بين حاجات الأعداد المتزايدة من الباحثين والموارد المتاحة لهم، وغياب أولويات البحث العلمي عند التخطيط، مما يؤثر سلبًا على تحديد اتجاهات البحث المستقبلية، وكذلك غياب التنسيق والتكامل بين الكليات داخل الجامعة في مجال البحث العلمي، وهذا يمكن أن يؤثر سلبًا على جودة الأبحاث وتطويرها. صعوبات تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية نتيجة لعدم وجود تنسيق فعال بين الكليات.

6- **هدفت دراسةElfaki and Aedh (2019)** إلى استكشاف التحديات القائمة التي تواجه البحث العلمي، حيث تم استخدام المراجعات المنهجية للدراسات المنشورة من خلال مراجعة الأدبيات، واستخدام تحليل ميتا. كشفت هذه المراجعة أن معظم التحديات الرئيسية التي تواجه البحث قد تم تجميعها في أربع مجموعات رئيسية، وتشمل هذه المجموعات ندرة الموارد والتمويل، ونقص الحافز، ونقص التدريب والتوجيه والإشراف، والعقبات التنظيمية والصعوبات عند جمع البيانات، وأوصت الدراسة بأن هناك حاجة ماسة لدورات بناء القدرات البحثية والتعاون وفرص التواصل.

7- هدفت **دراسة عليّ (2017)** إلى الكشف عن معيقات البحث العلمي المختلفة سواء داخل الجامعة أو خارجها التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس، وتحول دون أداء الوظيفة البحثية على الوجه المطلوب، والتوصل إلى مقترحات وتوصيات قد يكون لها دور في الحد من تلك المعيقات في الجامعات ومراكز البحوث في السعودية. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على عينة تكونت من 195 عضو هيئة تدريس وباحث في المملكة العربية السعودية، وفي الختام أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها: إنشاء هيئة عليا للبحث العلمي على مستوى الجامعات مهمتها تولي وضع استراتيجيات البحث العلمي لأعضاء الهيئة التدريسية، رصد الميزانيات اللازمة للبحث العلمي وإيجاد آلية مناسبة تضمن توظيف نتائج البحوث العلمية لأغراض التنمية المختلفة وخدمة المجتمع، وتم إجمال معيقات البحث العلمي في عدة مجالات منها: معيقات تتعلق بظروف العمل، معيقات متعلقة بالإدارة، مجال المعيقات المعرفية، مجال المعيقات المادية والمعنوية، مجال المعيقات المتعلقة بالأجهزة والتسهيلات والمعلومات اللازمة للبحث العلمي، ومجال المعيقات المتعلقة بالنمو المهني المرتبط بالبحث العلمي.

8- هدفت **دراسة Moh'd (2016)** إلى الكشف عن معيقات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا، بلغ عدد الأعضاء الذين استجابوا للدراسة 100 عينة، ويمثل هذا العدد 80٪ من مجتمع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث استبانة مكونة من 53 عبارة بمقياس متدرج من خمسة مستويات مقسمة إلى 5 مجالات هي: مهارات البحث العلمي، بحوث لجنة التحكيم، نشر البحوث، عضو هيئة التدريس، القيود المالية والإدارية. وجدت الدراسة أن مجال المعيقات المالية والإدارية كان في المرتبة الأولى، تليها معيقات مجالات مهارات البحث العلمي، والمعيقات التي تتعلق بفرد هيئة التدريس المرتبة الأخيرة.

9- هدفت دراسة **Almeqren (2014)** إلى التعرف على معيقات البحث العلمي التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، تكونت عينة الدراسة من 69 عضواً من أعضاء هيئة التدريس، وتم استخدام الاستبيان لجمع المعلومات التي تتعلق بمعيقات البحث العلمي. أظهرت النتائج انخفاضاً ملحوظاً في متوسطات المعيقات، حيث ظهرت المتوسطات الحسابية كالتالي: المعيقات التنظيمية والمهنية (2.76)، العقبات المجتمعية (2.64)، العقبات الشخصية والعائلية (1.87)، والعقبات المتعلقة بالمهارات (1.70). أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأية معيقات فيما يتعلق بالعمر أو الرتبة الأكاديمية أو التخصص العلمي.

10- وهدفت **دراسة بطاح وأحمد (2007)** إلى تقصي المعيقات التي تقف في وجه البحث العلمي في جامعة مؤتة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والتعرف على سبل الارتقاء بها، تكونت عينة البحث من 154 عضو هيئة تدرس. وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة مكونة من 60 عبارة. بينت نتائج الدراسة أن هناك عدداً من المعيقات العامة التي تحول دون تقدم البحث العلمي في جامعة مؤتة، كعدم ربط البحث العلمي بالمؤسسات الإنتاجية، وعدم تطبيق صناع القرار لنتائج البحوث، كما بينت النتائج أن هنالك فروقاً بين الكليات العلمية والكليات الإنسانية فيما يتعلق بالمعيقات ولصالح الكليات الإنسانية.

التعقيب على الدراسات السابقة

تضمنت الدراسات السابقة أهدافاً مختلفة، فقد هدفت دراسة الأطرش وعساف (2022)، ودراسة Moh'd (2016)، ودراسة عليّ (2017) معيقات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية، وهدفت دراسة بن زايد (2022) إلى التأمل وتسليط الضوء على واقع البحث العلمي في الوطن العربي، هدفت دراسة حمدان والعمري (2022) إلى التعرف على واقع تمكين طلبة الدراسات العليا من إجراءات البحث العلمي. استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي التحليلي كدراسة الأطرش وعساف (2022)، دراسة حمدان والعمري (2022)، ودراسة أبو جراد (2020)، ودراسة بن زايد (2022). أجريت بعض الدراسات داخل فلسطين كدراسة الأطرش وعساف (2022)، ودراسة أبو جراد (2020)، وهناك بعض الدراسات التي أجريت خارج فلسطين، كدراسة بن زايد (2022)، ودراسة حمدان والعمري (2022)، وكذلك دراسة عليّ (2017).

من خلال استعراض أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة، نشير إلى أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيسي وهدفها العام، إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة، حيث تضمنت هذه الدراسة ربط المشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة، وأنها اقتصرت على عينة واحدة، وهي طلبة الماجستير لضمان تشخيص الواقع بدقة. حيث تناولت معيقات وتحديات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الماجستير في فلسطين، وتم استخدام استبيان وتوزيعه بشكل عشوائي.

3-منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة (حمدان والطوس، 2022)، حيث أن الدراسة تقوم على وصف طبيعة البحث العلمي الفلسطيني بين الواقع والمأمول وطبيعة العقبات والتحديات التي يواجهها الباحثون الفلسطينيون في مسيرتهم البحثية، وقد تم جمع البيانات باستخدام استبانة كأداة دراسة لجمع البيانات عبر الإنترنت على (Google Forms).

المشاركون هم طلاب ماجستير في العام الدراسي 2022-2023 في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة)، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانة بشكل الكتروني وذلك من خلال Google Forms، وقد تم استخدام برنامج (SPSS) لإيجاد التكرارات والنسب المئوية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يحتوي مجتمع الدراسة على 9904 باحث وباحثة ماجستير في العام الدراسي 2022-2023 في جامعات فلسطين في الضفة الغربية، وتكونت العينة من 206 باحث وباحثة، تم اختيارها بشكل عشوائي، انظر إلى جدول رقم (1). كان من المقرر جمع العينة من الضفة الغربية وقطاع غزة، ولكن لم نتمكن من الوصول إلى قطاع غزة بسهولة وذلك بسبب الأوضاع السياسية الراهنة، وتم إيجاد حجم العينة بواسطة المعادلة التالية:

$$n = \frac{N * Z_{\frac{\alpha}{2}}^2 * p * q}{e^2 * (N-1) + Z_{\frac{\alpha}{2}}^2 * p * q}$$

n: حجم العينة

N: حجم المجتمع

p=q=0.5

e: الخطأ المقبول لدى الباحث = 0.05

α: مستوى الدلالة = 95%

Z: 1.96

جدول رقم (1). عينة الدراسة الخاصة بطلبة الماجستير في فلسطين

المتغيرات		التكرار	النسبة
المنطقة	الضفة الغربية	202	%98
	قطاع غزة	4	%2
	المجموع	206	%100
الجنس	أنثى	131	%64
	ذكر	75	%36
	المجموع	206	%100
الجامعة	جامعة النجاح الوطنية	108	%52
	جامعة القدس – أبو ديس	3	%1
	جامعة بيرزيت	4	%2
	جامعة القدس المفتوحة	27	%13
	جامعة الاستقلال	25	%12
	الجامعة العربية الأمريكية	18	%9
	جامعة فلسطين التقنية – خضوري	15	%7
	جامعة الخليل	1	%0
	جامعة الأقصى	1	%0
	الجامعة الإسلامية	1	%0
	جامعة الأزهر	2	%1
	جامعات أخرى في الضفة الغربية	1	%0
	المجموع	206	%100
السنة الدراسية	السنة الأولى	51	%25
	السنة الثانية	100	%49
	السنة الثالثة	29	%14
	السنة الرابعة	14	%7
	السنة الخامسة (خاص بتخصصات معينة)	4	%2
	السنة السادسة (خاص بتخصصات معينة)	8	%4
	المجموع	206	%100
التخصص	الطب والصحة	2	%1
	الصيدلة	3	%1
	الهندسة	11	%5
	علم الحاسوب	8	%4
	العلوم الإنسانية	18	%9
	العلوم التطبيقية	18	%9
	الإعلام	10	%5
	إدارة واقتصاد	71	%34

المتغيرات		التكرار	النسبة
	محاسبة	16	%8
	علم النفس	6	%3
	القانون	6	%3
	الشريعة	8	%4
	الزراعة	3	%1
	العلوم التربوية	24	%12
	تخصصات أخرى	2	%1
	المجموع	206	%100

طريقة جمع البيانات:

تم إجراء عملية جمع البيانات من خلال اللجوء إلى الشبكة العنكبوتية "الانترنت"، عبر إرسال رابط الاستبانة إلى الفئة المستهدفة من الطلاب، وبدأ جمع البيانات بتاريخ 08/01/2023 إلى 02/02/2023، وتجدر الإشارة إلى أنه قد تم تزويد المشاركين في مقدمة الاستبانة بمعلومات توضح هدف الدراسة والغرض منها.

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات الخاصة بطلبة الماجستير، حيث اشتمل على (21) عبارة توزعت على ثلاث مجالات: التدريب والتعليم، وتوافر الموارد والمصادر، والمعرفة الشخصية، وكانت جميع الإجابات (نعم \ لا \ لست متأكدًا)، باستثناء العبارة السابعة من المجال الثالث.

يتضمن بداية الاستبانة على المعلومات الشخصية الخاصة بالطالب أو الطالبة مثل: اسم الجامعة وسنة الدراسة والجنس والتخصص، وكانت جميع الأسئلة متعددة الاختيارات، باستثناء سؤال التخصص فكان مفتوحاً.

صدق الأداة وثباتها.

تتكون الاستبانة من 21 عبارة اختيار من متعدد، وقد تم تعبئة الاستبانة بصورته الأولية من قبل 10 طلاب لرصد الوقت المتوقع للإجابة ولمعرفة العبارات الغامضة، ثم تم تحكيمها من قبل مجموعة من المحكمين الذين يعملون كأكاديميين في جامعات الوطن وقم تم تعديل الاستبيان بناء على توصياتهم.

وتم إجراء معامل الثبات كرونباخ ألفا للتأكد من صدق وثبات الأداة وقد كان معامل ألفا لجميع العبارات هو 0.715 وهي تزيد عن 0.7 أي أنها مقبولة للدراسة.

4-نتائج الدراسة ومناقشتها.

4-1-نتيجة الإجابة على السؤال البحثي الأول، تم التوصل إلى نتائج عبارات محور التدريب والتعليم والتي تتناول واقع البحث العلمي الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الماجستير، والذي يتألف من 6 عبارات كما تظهر في جدول رقم (2).

جدول رقم (2). نتائج السؤال البحثي الأول

العبارات	الإجابة	f	%	الإجابة	f	%	الإجابة	f	%
تلقيت تدريباً حول أساسيات البحث العلمي	نعم	131	%64	لا	68	%33	غير متأكد	7	%3
يراعي المنهاج الجامعي تقديم محتوى يتعلق بالبحث العلمي بجانب المحتوى المعرفي	نعم	149	%72	لا	37	%18	غير متأكد	20	%10
سمعت عن مؤسسات ونوادٍ تعقد ورشات ودورات وتقدم محتوى يتعلق بالبحث العلمي	نعم	105	%51	لا	88	%43	غير متأكد	13	%6
شاركت في فعاليات تتعلق بالبحث	نعم	64	%31	لا	138	%67	غير متأكد	4	%2

العبارات	الإجابة	f	%	الإجابة	f	%	الإجابة	f	%
العلمي من قبل									
يهتم المشرف عند وجود فكرة بحث أو مشروع جديد لدي	نعم	149	%73	لا	19	%9	غير متأكد	38	%18
يتابع المشرف بشكل كافٍ البحث العلمي أو المشروع الذي أجريه	نعم	126	%61	لا	41	%20	غير متأكد	39	%19

يظهر جدول رقم (2) نتائج واقع البحث العلمي الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الماجستير، حيث أن هناك أكثر من 60% من الطلاب يرون بأنهم لا يواجهون الكثير من المشاكل المتعلقة بالتعليم والتدريب الخاص بالبحث العلمي، أي أن طلبة الماجستير تلقوا تدريباً حول أساسيات البحث العلمي بنسبة 64%، وكانت مناهجهم تراعي تقديم محتوى يتعلق بالبحث العلمي إلى جانب المحتوى المعرفي بنسبة عالية 72%، بالإضافة إلى ذلك نلاحظ من الجدول أعلاه بأن الطلبة لم تتاح لهم فرصة المشاركة من قبل في فعاليات متعلقة بالبحث العلمي فبلغت نسبة عدم مشاركتهم 67%، بالرغم من أنهم قد سمعوا عن مؤسسات ونواد تعقد ورشات ودورات وتقدم محتوى يتعلق بأمور البحث العلمي حيث كانت نسبة الطلبة 51%. وأشار الطلبة إلى أن مشرفيهم يهتمون بوجود فكرة بحث أو مشروع لدى الطلبة بنسبة 73%، ويتابعون مجريات أبحاثهم العلمية بنسبة جيدة تفوق 60%.

4-2-نتيجة الإجابة على السؤال البحثي الثاني: تم التوصل إلى نتائج عبارات محور المصادر والموارد والتي تتناول التحديات والعقبات التي تقف عائقاً أمام البحث العلمي الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الماجستير، والذي يتألف من 8 عبارات كما تظهر في جدول رقم (3).

جدول رقم (3). نتائج السؤال البحثي الثاني

العبارات	الإجابة	f	%	الإجابة	f	%	الإجابة	f	%
توفر الجامعة أو الكلية التي أنتسب لها مصادر علمية للبحث العلمي	نعم	103	%50	لا	58	%28	غير متأكد	45	%22
تقوم المؤسسة التعليمية بتوفير المصادر العلمية التي احتاجها في حال عدم وجودها	نعم	49	%24	لا	93	%45	غير متأكد	64	%31
المصادر العلمية المتوفرة تواكب التقدم العلمي	نعم	82	%40	لا	68	%33	غير متأكد	56	%27
البحث العلمي مكلف وبحاجة إلى ميزانية	نعم	155	%75	لا	25	%12	غير متأكد	26	%13
يمكن التواصل مع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية بفاعلية لأمور البحث العلمي	نعم	87	%42	لا	66	%32	غير متأكد	53	%26
تقوم المؤسسة التعليمية التي أنتسب لها بتوفير الموازنة اللازمة للبحث والنشر العلمي	نعم	46	%22	لا	81	%40	غير متأكد	79	%38
تتوفر مرافق مجهزة للقيام بالأبحاث العلمية في المؤسسات التعليمية	نعم	83	%40	لا	72	%35	غير متأكد	51	%25
المرافق العلمية متاحة لاستخدام الطلاب بحرية لأغراض البحث العلمي	نعم	91	%44	لا	66	%32	غير متأكد	49	%24

يظهر جدول رقم (3) التحديات والعقبات التي تقف عائقاً أمام البحث العلمي الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الماجستير، حيث أن هناك أكثر من 70% من الطلاب يعتقدون بأن البحث العلمي مكلف وبحاجة إلى ميزانية، وبلغت نسبة الطلبة الذين يعتقدون بأن المؤسسة التعليمية التي ينتسبون إليها تقوم بتوفير الموازنة اللازمة للبحث العلمي وكذلك النشر 22%، أي أن تلك المؤسسات لا تقوم بتوفير الموازنة اللازمة للبحث العلمي. توفر الجامعة أو الكلية التي ينتسب إليها الطلاب مصادر علمية كافية للبحث العلمي، حيث بلغت نسبة الطلبة الذين يعتقدون ذلك 50%، وتعتبر هذه المصادر العلمية المتوفرة مواكبة للتقدم العلمي بنسبة 40%، بالإضافة إلى أن المؤسسة التعليمية لا تقوم بتوفير المصادر العلمية التي يحتاجها الطلبة في حال عدم وجودها.

ويتضح أيضاً أن مرافق المؤسسات التعليمية غير مجهزة للقيام بالأبحاث العلمية بشكل كاف، حيث بلغت نسبة جاهزيتها 40%، واستخدامها أيضاً غير متاح للطلبة بحرية مطلقة، أي أن نسبة المرافق العلمية المتاحة لاستخدام الطلاب بحرية لأغراض البحث العلمي كانت 44%، لذلك كان هناك صعوبة في التواصل مع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية بفاعلية لأمور البحث العلمي وكانت نسبتها 42%.

4-3-نتيجة الإجابة على السؤال البحثي الثالث: وتناول التوجهات المستقبلية والرؤية التجديدية تجاه البحث العلمي الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الماجستير، تم التوصل إلى نتائج عبارات محور المعرفة الشخصية، والذي يتألف من 7 عبارات كما تظهر في جدول رقم (4).

جدول رقم (4). نتائج السؤال البحثي الثالث

العبارات	الإجابة	f	%	الإجابة	f	%	الإجابة	f	%
لدي معرفة كافية حول كيفية النشر العلمي	نعم	65	%32	لا	103	%50	غير متأكد	38	%18
تشجع سياسات المؤسسة التعليمية التي أنتسب لها على إجراء البحث العلمي	نعم	146	%71	لا	28	%14	غير متأكد	32	%15
أدرك أهمية البحث والنشر العلمي	نعم	194	%94	لا	5	%3	غير متأكد	7	%3
أرى أن البحث العلمي في فلسطين منظم وضمن إطار واضح	نعم	36	%17	لا	103	%50	غير متأكد	67	%33
أنا على علم بقواعد الكتابة العلمية	نعم	132	%64	لا	40	%19	غير متأكد	34	%17
أدعم فكرة إنشاء مؤسسة بحث علمي فلسطيني لمعالجة التحديات التي يوجهها الباحث الفلسطيني	نعم	204	%99	لا	0	%0	غير متأكد	2	%1

يظهر جدول رقم (4) التوجهات المستقبلية والرؤية التجديدية تجاه البحث العلمي الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الماجستير، وتبين أن هناك أكثر من 90% من الطلاب يدركون أهمية البحث والنشر العلمي، ولديهم علم ومعرفة بقواعد الكتابة العلمية حيث بلغت نسبتها 64% وهذا يدل على شغف الباحث الفلسطيني بالبحث العلمي ونشره.

وأظهرت الاستبانة تشجيع المؤسسات التعليمية التي ينتسب إليها الطلبة على إجراء البحث العلمي بنسبة بلغت 71%، بالرغم من أن الطلبة ليس لديهم معرفة كافية حول كيفية النشر العلمي حيث بلغت النسبة 32%. يعتقدون الطلبة بأن البحث العلمي في فلسطين ليس ضمن إطار واضح ومنظم حيث بلغت النسبة 17% وهي جداً ضئيلة، إلا أن هناك اهتمام كبير جداً من قبل الباحثين حول إنشاء مؤسسة بحث علمي فلسطيني لمعالجة التحديات التي يوجهها الباحث الفلسطيني بمختلف مراحل دراسته حيث بلغت نسبتها 99% وهي نسبة عالية.

أما بالنسبة لنتائج العبارة السابعة من محور المعرفة الشخصية والتي تناولت بعض التحديات التي يواجهها الباحث الفلسطيني بشكل خاص، فقد تمثلت في جدول رقم (5).

جدول رقم (5). تحديات الباحث الفلسطيني

العبارة (7)	عدم توفر المصادر العلمية	عدم تمويل الأبحاث العلمية	عدم المعرفة باستراتيجيات البحث والنشر	عدم توفر محكمين للأبحاث	عدم توفر فرص تدريبية للبحث العلمي خارج إطار الجامعة	لا يوجد تحديات
f	77	152	89	45	140	6
%	%37	%74	%43	%22	%68	%3

يتبين من جدول رقم (5) أن التحديات التي يواجهها الباحث الفلسطيني متنوعة، وكان أكثر تلك التحديات هو عدم توفير التمويل اللازم للأبحاث العلمية حيث بلغت نسبها 74%، ثم يليها عدم توفر فرص تدريبية للبحث العلمي خارج إطار الجامعات وكانت أيضاً نسبها 68%، ومن ثم عدم امتلاك القدرة والمعرفة باستراتيجيات البحث العلمي والنشر حيث بلغت نسبتها 43%، في حيث كانت نسبة عدم توفر المصادر العلمية وكذلك المحكمين ضئيلة وكانت نسبتها 37% وهذا يتناسب مع سؤال البحث العلمي الثاني وهو توفر

المصادر العلمية الخاصة بالبحث العلمي، بينما يرى حوالي 3% من الطلبة فقط بأنه لا يوجد تحديات وعقبات يواجهها الباحث الفلسطيني في البحث العلمي، لذلك نستنتج أن الباحث العلمي الفلسطيني يواجه تحديات وعقبات ملموسة في البحث العلمي.

يمكن وصف واقع البحث العلمي في فلسطين من وجهة نظر طلاب الماجستير بأنه ضعيف بشكل عام، حيث يمكن تقسيم الضعف على أربع مستويات:

الطلاب أنفسهم؛ حيث إنه حوالي ثلث الطلاب لم يتلقوا تدريب للبحث العلمي، وحوالي النصف لم يسمع عن مؤسسات ونوادٍ تعقد ورشات ودورات وتقدم محتوى يتعلق بالبحث العلمي، وأكثر من ثلثي الطلاب لم يشاركوا بأي نشاط يتعلق بالبحث العلمي. كما تبين أن أقل من ثلث الطلاب لديهم معرفة كافية حول كيفية النشر العلمي، وأقل من ثلثي الطلاب على علم بقواعد الكتابة العلمية، وهذا يتوافق مع ما توصل إليه عليّ (2017) في دراسته التي أظهرت وجود معيقات معرفية لدى الطلاب تتعلق بأمورالبحث العلمي، وكذلك دراسة Moh'd (2016) التي هدفت للكشف عن معيقات البحث العلمي والتي تمثلت في مهارات كتابة البحث العلمي إضافة إلى المعيقات المالية والإدارية.

المشرف الخاص بطالب مرحلة الماجستير، حيث تبين أن حوالي ثلثي الطلاب فقط يرون أن المشرف يهتم عند وجود فكرة بحث أو مشروع جديد لديهم ونسبة أقل من المشرفين تتابع تنفيذ هذه الفكرة. وقد يكون ذلك بسبب انشغال أعضاء هيئة التدريس وعدم تفريغهم بشكل كافٍ لأغراض البحث العلمي. كما قال بن زايد (2022) أن أحد أسباب ضعف البحث العلمي في الوطن العربي هو انخفاض أعداد الباحثين والأكاديميين المهمتين في مجال الأبحاث. وجاء ذلك أيضاً موافقاً لدراسة Moh'd (2016) التي أظهرت أن بعض معيقات البحث العلمي تتعلق بهيئة التدريس.

على مستوى الجامعات والمؤسسات التعليمية، يرى الطلاب أن نصف الجامعات فقط توفر مصادر علمية كافية للبحث العلمي، وأقل من ذلك يرون أن المصادر متاحة لاستخدام الطلاب بحرية، وأن هذه المصادر يتم تجديدها لتراعي وتواكب التقدم العلمي، وأقل من ربع الجامعات والمؤسسات التعليمية تقوم بتوفير المصادر والمعدات اللازمة للطلاب في حال عدم توفرها سابقا. هذا ما ذكره عليّ (2017) في دراسته حيث بين أنه يوجد معيقات في المجالات المادية والمعنوية ومعيقات متعلقة بالأجهزة والتسهيلات والمعلومات اللازمة لإجراء البحث العلمي. كما يظهر الضعف عند مستوى الجامعات والمؤسسات التعليمية في عدم وجود سياسات تشجع على إجراء البحث العلمي، وعدم قيام المؤسسات التعليمية بتوفير الموازنة اللازمة للبحث والنشر العلمي من وجهة نظر الطلاب. وهذا ما أكده بن زايد (2022) في دراسته حيث قال إنه من أهم أسباب ضعف البحث العلمي عدم وجود استراتيجيات واضحة في مجال البحث العلمي، وانخفاض أعداد الباحثين والأكاديميين المهمتين في مجال الأبحاث، وضعف الإنفاق والدعم الدولي على المراكز التي تهتم بالبحث العلمي، وكذلك توصلت دراسة Moh'd (2016) في دراسته إلى أن المعوقات المالية والإدارية هي أهم معوقات البحث العلمي وجاءت في المرتبة الأولى.

المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، حيث تبين أن أقل من نصف الطلاب يرون بأنه يمكن التواصل مع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية بفاعلية لأمور البحث العلمي، مثل التواصل مع وزارة الصحة بهدف الحصول على بيانات تخدم البحث العلمي.

ولكن ما زال البحث العلمي في فلسطين ضعيفاً وليس منظماً وضمن إطار واضح، وهذا ما أكدته دراسة الأطرش وعساف (2022) حول معيقات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية والتي كانت في كافة المحاور.

يمكن القول إن التوجهات المستقبلية والرؤية التجديدية تجاه البحث العلمي الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الماجستير هو تنظيم للبحث العلمي وجعله ضمن إطار واضح من خلال إنشاء مؤسسة بحث علمي فلسطيني لمعالجة التحديات التي يوجهها الباحث الفلسطيني، حيث كانت نسبة من يدعمون هذه الفكرة حوالي 99% من الطلاب. وهذا يتوافق مع دراسة عليّ (2017) التي أسفرت عن مجموعة من النتائج من أهمها: إنشاء هيئة عليا للبحث العلمي على مستوى الجامعات مهمتها تولي وضع استراتيجيات البحث العلمي.

إضافة إلى السعي إلى دعم البحث العلمي من خلال توفير ميزانية خاصة بذلك وتوفير المصادر العلمية في الجامعات وتجديدها لمواكبة تطور الأبحاث العلمية، وتوفير المرافق اللازمة وإتاحتها للاستخدام بحرية من قبل الطلاب، وتوفير مرشدين ذوي كفاءة علمية ومتفرغين لأغراض البحث العلمي، وكذلك تسهيل مهمة الباحث من قبل المؤسسات الرسمية والغير رسمية.

التوصيات والمقترحات.

بناء على نتائج الدراسة، يوصي الباحثون ويقترحون ما يلي:

1- زيادة الدعم الحكومي وتخصيص ميزانية للأبحاث العلمية بالإضافة إلى مشاركة القطاع الخاص في دعم البنية التحتية اللازمة لإجراء البحوث، بحيث تقوم الحكومة بتوفير المال وتهيئة البنية التحتية للأبحاث العلمية وبدوره يقوم القطاع الخاص في استثمار تلك الأبحاث العلمية وتطويرها وتطبيقها لرفعة المجتمع وتقدمه.

2- تعزيز وتحفيز الباحثين الفلسطينيين من خلال جوائز مادية وغير مادية، وتقدير مساهماتهم البحثية عن طريق تقديم مكافآت مالية أو منح دراسية، أو تكريم الباحثين في لقاءات إذاعية وتلفزيونية.

3- تعزيز الحضور العالمي للجامعات الفلسطينية والمشاركة في المؤتمرات العلمية العربية والغربية، حيث تعتبر هذه المؤتمرات العلمية فرصة كبيرة لتبادل المعلومات والمعارف والخبرات على المستوى الدولي.

4- تطوير المجلات الفلسطينية وإدراجها ضمن قواعد البيانات العالمية المرموقة وذلك من خلال تحسين جودتها وزيادة عدد المقالات العلمية المنشورة فيها، بالإضافة إلى اختيار نخبة من المحررين والمراجعين وذوي خبرة.

5- الاهتمام بالباحثين وذلك بتوفير حياة كريمة لهم وتحسين ظروفهم المعيشية، وخلق بيئة عمل مناسبة لهم، بالإضافة لتقديم الدعم المالي لأبحاثهم العلمية.

6- تعزيز التعاون الدولي بين الباحثين الفلسطينيين ونظرائهم في مختلف دول العالمن وتشجيعهم على المشاركة الدولية في المؤتمرات العلمية وعرض أبحاثهم ومشاريعهم وتوسيع نطاق شبكتهم العلمية والبحثية، وكذلك من خلال الورش العلمية والدورات التدريبية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو بكر، مصطفى؛ والمرسي، جمال الدين. (2009). مناهج البحث العلمي. الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص32، الاسكندرية، مصر.
- أبو جراد، خليل علي خليل. (2020). التحديات والمعيقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية الواقع والمأمول، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة بسكرة، 13(1). ص184.
- أبو خلف، نادر. (2009). المشكلات التي يواجهها الطلبة في مقرر مشروع التخرج في برنامج التربية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظرهم، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، 2(3)،11- 44.
- الأطرش، عصام وعساف، محمد. (2022). معيقات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث. 6(1).
- البرغوثي، عماد؛ وأبو سمرة، محمود. (2007). مشكلات البحث العلمي في العالم العربي. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 15(2)، 1133-1134.
- بطاح، أحمد. (2007). معيقات البحث العلمي وسبل الارتقاء به في جامعة مؤتة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة العلوم التربوية، 13(13).
- بن زايد، ريم. (2022). البحث العلمي في الوطن العربي بين الواقع والتحديات. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 14(1)، 47-55.
- الهلول، هادية. (2021). واقع البحث العلمي في البلدان العربية: المعيقات ومقترحات للتطوير (حالة تونس). مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، 1(5)، 50-91.
- حمدان، إسراء والعمري، بسام. (2022). واقع تمكين طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية من إجراءات البحث العلمي استناداً إلى نموذج كونغر وكاننغو. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 38 (7)، 311-328.
- حمدان، إياد والطوس، دانية. (2022). درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية لمهارات التحليل الإحصائي. مجلة جدارا للدراسات والبحوث، 8(1)، 22–48.
- سعودي، منى ومجاهد، فايزة. (2019). البحث العلمي: آفاق وتحديات. مجلة الأبحاث العالمية للعلوم التربوية، 2(3)، 134-152.
- سلامة، أحمد عبد الكريم. (2017). الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية. دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 13.
- السيد، عبد القادر. (2018). البحث العلمي في الوطن العربي: الواقع ومقترحات التطوير. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 1(2)، 72.
- شقور، ساري. (2022). مشكلات البحث العلمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ومقترحات التطوير. مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، 7(1)، 122.
- طريف، عاطف؛ والطويسي، زياد. (2017). واقع البحث العلمي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 10(29)، 113-132.

- عبد الهادي، محمد. (2003). البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، ص 41، القاهرة، مصر.
- عطوان، أسعد. (2013). درجة توافر متطلبات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية وعلاقتها بدورة الوظيفي في إنتاج المعرفة. المجلة الدولية للبحث في التربية وعلم النفس، 3(2)، 238 – 256.
- علي، عبد الله. (2017). معيقات البحث العلمي كما يدركها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بالمملكة العربية السعودية، وقائع مؤتمر كلية التربية الدولي الأول، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.
- فتحي، محمد. (2005). الإمارات إلى أين؟ استشراف التحديات والمخاطر على مدى 25 عاماً. أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والإعلام.
- الفرهود. صالح (2021). المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا في تصميم الأدوات البحثيّة في الجامعات السعودية من وجهة نظرهم. المجلة التربوية لتعليم الكبار، 3(2)، 139-161.
- فوزي، صلاح الدين. (2012). المنهجية في إعداد الرسائل والأبحاث القانونية. دارالنهضة العربية للنشر والتوزيع، ط (1)، القاهرة، مصر.
- الفيفي، موسى؛ والعنزي، نوير؛ والقحطاني، وفاء؛ والقحطاني، محمد؛ والمفرج، منى (2021). التحديات التي تواجه المتحررين من الأمية في مدينة الرياض. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 37(11)، 490-516.
- محمد، مجيب؛ وحسني، أميد. (2019). أهمية دراسة مادة مناهج البحث العلمي وانعكاسات تطبيقها في بحوث الطلبة دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم الإدارية والمالية في جامعة جيهان -أربيل. مجلة جامعة جيهان- أربيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(2)، 171-180.
- المصري، إبراهيم. (2019). المعيقات التي تواجه الباحثين في محافظة الخليل وسبل التغلب عليها من وجهة نظرهم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل، 43 (1)،182 – 196.
- نصار، جابر. (2005). أصول وفنون البحث العلمي. دار النهضة العربية، ط (3)، ص12، القاهرة، مصر.
- نعيرات، رائد وعليوي معاذ. (2021). البحث العلمي في فلسطين: الواقع، التحديات، الاستراتيجيات. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 10(3)، 86.

ثانياً-المراجع بالإنجليزية

- Algadheeb, N., & Almeqren, M. (2014). Obstacles to Scientific Research in Light of a Number of Variables. Journal of International Education Research (JIER), 10(2), 101–110.
- Elfaki, Nahid & Aedh, Abdullah. (2019). Challenges Confronting Scientific Research: A Systematic Review. Journal of Scientific Research and Development. 3. 1-3.
- Jawabreh, R., Danju, İ., & Salha, S. (2022). Exploring the characteristics of gifted pre-school children: Teachers' perceptions. Sustainability, 14(5), 1–15. https://doi.org/10.3390/su14052514.
- Moh'd, Habes. (2016). Obstacles of Scientific Research with Faculty of University of Jadara from their Point of View. Journal of Education and Practice, 7(33), 32-47.